

تفسير البغوي

2 - { ولا أقسم بالنعفس اللوامة } بالألف وكذلك قرأ عبد الرحمن الأعرج على معنى أنه أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنعفس اللوامة والصحيح أنه أقسم بهما جميعا و { لا } صلة فيهما أي أقسم بيوم القيامة وبالنعفس اللوامة .
وقال أبو بكر بن عياش : هو تأكيد للقسم كقولك : لا وإ .
وقال الفراء : { لا } رد لكلام المشركين المنكرين ثم ابتداء فقال : أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنعفس اللوامة .
وقال المغيرة بن شعبة : يقولون : القيامة وقيامه أحدهم موته وشهد علقمة جنازة فلما دفنت قال : أما هذا فقد قامت قيامته .
{ ولا أقسم بالنعفس اللوامة } قال سعيد بن جبير وعكرمة : تلوم على الخير والشر ولا تصبر على السراء والضراء .
وقال قتادة : اللوامة : الفاجرة .
وقال مجاهد : تندم على ما فات وتقول : لو فعلت ولو لم أفعل .
قال الفراء : ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها إن كانت عملت خيرا قالت : هلا ازددت وإن عملت شرا قالت : يا ليتني لم أفعل قال الحسن : هي النفس المؤمنة قال : إن المؤمن - وإ - ما تراه إلا يلوم نفسه ما أردت بكلامي ؟ ما أردت بأكلتي ؟ وإن الفاجر يمضى قدما لا يحاسب نفسه ولا يعاتبها .
وقال مقاتل : هي النفس الكافرة تلوم نفسها في الآخرة على ما فرطت في أمرها في

الدنيا